وفي ضوء تنديد مجلس الامن الدولي، بشدة، «بـابعـاد مئـات المـواطنين الفلسطينيين»، وتأكيد معـارضتـه الحـازمة للجوء اسرائيل الى مثل هذه الخطوات، ومطالبته لها بصفتها الدولة المحتلة ان تضمن عودة كل المبعـدين فوراً وبـأمـان، ورفض اسرائيل الالتزام بالقرار والتنديد به، على أساس انه قرار «منحـاز»، (عـل همشمار، ١٩٩٢/١٢/٢٠)، حذّر المعلّق الصحفي، حامي شاليف، من النتائج التي قد تترتب على استمـرار اسرائيل في تجاهل قرارات مجـلس الامن الدولي، وقـال شاليف «ان امكان نقل موضوع التسوية العربية ـ الاسرائيلية، من خلال توجه اميركي، الى مجلس الامن الدولي، شكّـل، منـذ سنـوات، مصـدراً محققاً للكوابيس لدى القيادة الاسرائيلية» (دافار، ١٩٩٣/١/٢٢).

وأضـاف شاليف، ان العصر الذي كانت فيه اسرائيل تتمتع بالحصانة من قرارات مجلس الامن الدولي لاعتبارات عالمية لا علاقة لها بها، قد ولّى الى غير رجعـة منـذ أزمـة الخليـج. «فالامم المتحدة، تحولت، نتيجة لتفكيك الاتحاد السوفياتي، الى أداة رئيسـة لتنفيـذ السيـاسـة الامـيركية... [وهكذا] فمنـاقشـة مجلس الامن الدولي موضـوع ابعـاد نشيطي حركة حماس، من جديد، يحمل في طياته، ليس، فقط، صداماً تاريخياً هو الاول من نوعه بين اسرائيـل وبـين القـوة المتجـددة والمعـززة للأسرة الدولية، بل قد يرزع، أيضاً، بذور انهيار العملية السياسية» (المصدر نفسه).

هاني العبدالله